



لوتشيانو فلوريدي

أستاذ الفلسفة وأخلاقيات المعلومات
في جامعة أكسفورد، زميل هيئة التدريس
في معهد آلان تورينج.

رسم مستقبل الذكاء الاصطناعي

نظّر جاليليو إلى الطبيعة على شكل كتاب مكتوب بلغة الرياضيات يمكن حل شفرته من خلال الفيزياء. ربما كانت استعارته امتداداً لمحيطه، وليس محيطنا. عالمنا يتكون من أرقام يجب قراءتها من خلال علوم الكمبيوتر. وهو العالم الذي تقوم فيه تطبيقات الذكاء الاصطناعي (AI) بالعديد من المهام أفضل مما نقوم به. مثل السمك في الماء، فالتقنيات الرقمية هي أساس فضاء المعلومات، حيث يتم خلق كائنات مماثلة تحاول التكيف مع بيئة جديدة، والتي تشمل مزيجاً من المكونات التناظرية والرقمية. تبادل المعلومات والاتصالات الالكترونية مع وكلاء اصطناعيين أذكيا، مستقلين، واجتماعيين أيضاً. بعض هؤلاء الوكلاء هم بالفعل أمامنا في الواقع، والبعض الآخر يظهر واضحاً في الأفق، بينما الأجيال اللاحقة غير متوقعة. والمعنى الضمني الأعمق لهذا التغيير التاريخي هو أننا ربما في بداية مسار جديد.

إن وكلاء الذكاء الاصطناعي الذين جاءوا في أشكال لينة، مثل التطبيقات، والبرامج الالكترونية، والخوارزميات، والبرامج بكافة أنواعها، والأشكال الصلبة، مثل الروبوتات والسيارات بدون سائق، والساعات الذكية، وغيرها من الأدوات. فهي تحل محل حتى الموظفين، وتقوم بالوظائف التي كانت تعتبر قبل بضع سنوات خارج حدود الاضطراب التكنولوجي: فهرسة الصور، وترجمة الوثائق، وتفسير الأشعة السينية، أصوات الطائرات، واستخراج معلومات جديدة من مجموعات البيانات الضخمة، وهكذا دواليك. لقد حلت التقنيات الرقمية والأتمتة محل العمال في الزراعة والتصنيع على مدى عقود، الآن ستشمل قطاع الخدمات. وسوف تستمر المزيد من المهن القديمة في الاختفاء، وبينما يمكننا فقط أن نخمن حجم الاضطراب المقبل، ينبغي لنا أن ندرك مدى خطورته. أي وظيفة يعمل فيها الناس بشكل سطحي هي الآن في خطر - بين نظام تحديد المواقع والسيارات، ووثائق بلغات مختلفة، المكونات والطبق النهائي، أو أعراض وأمراض متماثلة.

لكن في الوقت نفسه، سوف تظهر فرص عمل جديدة، لأننا سوف نحتاج وسطاء جدد بين الخدمات الآلية والمواقع الإلكترونية، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، الخ. وسيكون على شخص مراجعة ترجمة وفرها الذكاء الاصطناعي لجعلها دقيقة وموثوق بها.

والأكثر من ذلك، فإن العديد من المهام لن تكون فعالة من حيث التكلفة بالنسبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي. على سبيل المثال، يدعو البرنامج الميكانيكي لشركة أمازون بالسماح "لزيائته بالوصول إلى أكثر من 500.000 عامل

“

في عالم حيث يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي المستقلة التنبؤ والتعامل مع خياراتنا، سنُجبر على إعادة التفكير في معنى الحرية، وسيتعين علينا أن نعيد التفكير في حب الحياة الاجتماعية، وكذلك الرفقاء الاصطناعيين، الهولوجرامات (أو الأصوات المجردة)، والروبوتات.

”

هناك مصدر آخر من عدم اليقين يتعلق بالمرحلة حيث لم تعد تتم السيطرة على الذكاء الاصطناعي من قبل مجموعة من التقنيين والمديرين. ماذا سيحدث عندما سيصبح الذكاء الاصطناعي "ديمقراطياً"، ويكون متوفرًا للملايين من الناس على هواتفهم الذكية أو بعض الأجهزة الأخرى؟ بداية، سيتحدى السلوك الذكي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي سلوكنا الذكي، لأنه سيكون أكثر قدرة على التكيف مع فضاء المعلومات في المستقبل. في عالم حيث يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي المستقلة التنبؤ والتعامل مع خياراتنا، سنُجبر على إعادة التفكير في معنى الحرية. وسيتعين علينا أن نعيد التفكير في حب الحياة الاجتماعية، وكذلك الرفقاء الاصطناعيين، الهولوجرامات (أو الأصوات المجردة)، والروبوتات، أو الدمى الشبه حية التي توفر بدائل جذابة لا يمكن تمييزها عن التفاعل الإنساني.

ومن غير الواضح كيف سيتطور كل هذا، لكن يمكننا أن نطمئن أن الوكلاء الاصطناعيين الجدد لن يدعوا تحذيرات مروجي التخوفات، ولن يدخلوا في سيناريو الخيال العلمي البائس. هذا العالم الجديد الشجاع لن يكون ناجحاً، ولن يختبأ "المُدمر" وراء الأفق. علينا التذكر أن الذكاء الاصطناعي يكاد يكون تناقضاً لفظياً: ستصبح التقنيات الذكية في المستقبل غيبية مثل سيارتك القديمة. في الواقع، إن تفويض المهام الحساسة لهؤلاء الوكلاء "الأغبياء" هي واحدة من المخاطر المستقبلية.

كل هذه التحولات العميقة تفرض علينا التفكير بجديّة في ما نحن عليه، وما يمكن أن نكون، وما نود أن نصبح. وسيتحدى الذكاء الاصطناعي الوضع السامي الذي منحناه لجنسنا البشري. لكنني لا أعتقد أننا مخطئون في اعتبار أنفسنا استثنائيين، وأظن أن الذكاء الاصطناعي سوف يساعدنا على التعرف على العناصر البشرية الغير منتجة لوجودنا، ويجعلنا ندرك أننا استثنائيون فقط بقدر ما نحن ناقصون بنجاح.

في البرمجيات العظيمة الخاصة بهذا الكون، سوف نظل عبارة عن حشرة جميلة، وسيصبح الذكاء الاصطناعي سمة طبيعية على نحو متزايد.

المصدر: BBC

عبر 190 دولة"، ويتم تسويقه باعتباره شكلاً من أشكال "الذكاء الاصطناعي". لكن كما يشير التكرار، يقوم "العمال بعد" بمهام تافهة، ويتقاضون القليل من المال. هؤلاء العمال ليسوا في موقف لرفض الوظيفة. الخطر هو أن الذكاء الاصطناعي سوف يستمر فقط في تجزئ مجتمعاتنا - بين المالكين ومن لن يملكوها أبداً - إذا لم نتغلب على الآثار الناجمة عنه. ليس من الصعب أن نتخيل التسلسل الهرمي الاجتماعي في المستقبل الذي يحتل فيه بعض النبلاء مكانة فوق الآلات و فوق طبقة دنيا جديدة هائلة من العوام. وفي هذه الأثناء، حيث تتلاشى الوظائف، فإن عائدات الضرائب ستواجه نفس المصير، ومن المرجح أن الشركات التي ستستفيد من الذكاء الاصطناعي ستكون مستعدة لدعم البرامج الاجتماعية لموظفيها السابقين. بدلاً من ذلك، علينا أن نعمل شيئاً لجعل الشركات تدفع أكثر، ربما من خلال "روبو الضرائب" على تطبيقات الذكاء الاصطناعي. ينبغي علينا أيضاً إيجاد التشريعات والأنظمة اللازمة للحفاظ على "إنسانية" وظائف معينة. وبالفعل، فإن هذه التدابير هي السبب في ندرة القطارات بدون سائق، على الرغم من كونها أكثر سلاسة من سيارات الأجرة والحافلات بدون سائق.

ومع ذلك، ليست كل آثار الذكاء الاصطناعي في المستقبل واضحة. بعض الوظائف القديمة ستنجو، حتى عندما تقوم الآلة بمعظم العمل: البستاني المكلف بقطع العشب بألة جز العشب "الذكية" سيكون لديه المزيد من الوقت للتركيز على أمور أخرى، مثل تصميم المناظر الطبيعية. وفي الوقت نفسه، سيتم تفويض مهام أخرى لنا للقيام بها (مجاناً) كمستخدمين، كما هو حال الدفع الذاتي في ممر الخروج من الأسواق المركزية.